ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Zionist Aggressions and Their Effect upon the State of Secondary Education in Lebanon, 1978–1987 A.D

Mohammed Majeed Ibrahim Al-Jubouri

graduate student

Taha Khalaf Muhammad Al-Jubouri

Tikrit University/College of Education for Humanities

* *Corresponding author: E-mail* :
07736355537
mm240213ped@st.tu.edu.iq

Keywords:
Zionist attacks,
Secondary Education,
Lebanon,
Litani Operation,
1982 Invasion

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 8 Feb 2026
Received in revised form 22 Mar 2026
Accepted 24 Mar 2026
Final Proofreading 31 Aug 2026
Available online 31 Aug 2026
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The study aims to highlight the devastating effects of the Zionist attacks on Lebanon during the period (1978-1982 AD)—Namely, Operation Litani (1978) And Operation Peace For Galilee (1982)—On Secondary Education. The Research Employed A Descriptive Methodology, Drawing On Arabic And Foreign Sources, Lebanese Parliamentary Documents, And Previous Studies. The Study Concluded That These Attacks Destroyed Secondary School Infrastructure, Converting Most Schools Into Barracks And Shelters For Displaced Persons, And Looting Their Academic Contents, Including Rare Books And Manuscripts. This Led To The Disruption Of Official Examinations And A Decline In Academic Achievement, Particularly In The Southern Districts Of Tyre, Bint Jbeil, Marjeyoun, And Hasbaya, Where The Population Decreased By More Than 50%, Directly Impacting Student Enrollment. The Findings Also Revealed The Disintegration Of Educational Administration, The Weakening Of Health And Guidance Services, The Spread Of Cheating And Absenteeism, And Even The Use Of Media Outlets By Militias To Disseminate Exam Answers. On The Political Front, The Lebanese Parliament Approved Financial Support

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.33.8.2.2026.13

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الاعتداءات الصهيونية وأثرها على واقع التعليم الثانوي في لبنان ١٩٧٨–١٩٨٧م

محمد مجيد ابراهيم الجبوري/طالب دراسات عليا
طه خلف محمد الجبوري/جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على الآثار المدمرة التي خلفتها الاعتداءات الصهيونية على لبنان اثناء المدة (١٩٧٨–١٩٨٢م) – والمتمثلة في عملية الليطاني (١٩٧٨) واجتياح "سلامة الجليل" (١٩٨٢) – على واقع التعليم الثانوي. اعتمد البحث على المنهج الوصفي، مستندًا إلى وثائق مجلس النواب اللبناني

والمصادر العربية والأجنبية، والدراسات السابقة. توصلت الدراسة إلى أن تلك الاعتداءات تسببت في تدمير البنية التحتية للمدارس الثانوية، وتحويل معظمها إلى ثكنات وملاجئ للنازحين، وسرقة محتوياتها العلمية من كتب ومخطوطات نادرة، مما أدى إلى تعطيل الامتحانات الرسمية وتراجع مستوى التحصيل الدراسي، خاصة في أقضية الجنوب (صور، بنت جبيل، مرجعيون، حاصبيا) إذ انخفض عدد السكان بنسبة تجاوزت ٥٠%، وهو ما انعكس مباشرة على انخفاض أعداد الطلاب المسجلين. كما أظهرت النتائج تفكك الإدارة التربوية، وضعف الخدمات الصحية والإرشادية، وانتشار ظواهر الغش والتسيب، بل واستخدام الميليشيات لوسائل الإعلام في بث الإجابات الامتحانية. وفي الجانب السياسي، أقر مجلس النواب اللبناني دعمًا ماليًا للمدارس الخاصة قوبل بانتقادات نيابية حادة، فيما بذلت قوات الاحتلال محاولات لاستقطاب المعلمين والطلاب عبر فتح مدارس لتعليم العبرية والعربية، إلا أنها قوبلت بالرفض. خلصت الدراسة إلى أن التعليم الثانوي في لبنان دفع ثمناً باهظاً، وأن أي إصلاح تربوي ظل رهينًا باستقرار الأمن وسيادة الدولة، مع ضرورة وضع آليات لحماية المؤسسات التعليمية في أوقات النزاع.

الكلمات المفتاحية: الاعتداءات الصهيونية، التعليم الثانوي، لبنان، عملية الليطاني، اجتياح ١٩٨٢.

المقدمة

عد قطاع التعليم من أكثر القطاعات حساسية وتأثراً بالنزاعات والحروب، كونه استهدف بناء الإنسان وتكوين وعيه، وهو ما يجعله في مرمى الاستهداف المباشر وغير المباشر في أوقات الاضطرابات. ويأتي هذا البحث مستلًا من رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة تكريت، لدراسة الآثار العميقة التي خلّفتها الاعتداءات الصهيونية على لبنان خلال الفترة (١٩٧٨-١٩٨٢م)، ممثلة بعملية الليطاني (١٩٧٨م) واجتياح "سلامة الجليل" (١٩٨٢م)، وانعكاساتها المدمرة على واقع التعليم الثانوي بوجه خاص. إذ لم تقتصر تداعيات تلك الاعتداءات على الجانبين العسكري والسياسي فحسب، بل امتدت لتطال البنى التحتية التربوية، والكادر التعليمي، والطلاب، والمناهج، والخدمات المساندة، مما أدى إلى تعطيل العملية التعليمية، وتفكك الإدارة التربوية، وبروز أزمات نفسية واجتماعية عميقة، فضلًا عن تحول المدارس إلى ملاجئ وثكنات عسكرية.

ويتناول البحث حجم الخسائر المادية والبشرية التي لحقت بالمؤسسات التعليمية الثانوية، ومدى تراجع مستوى التحصيل الدراسي، والسياسات التي اتخذت في ظل الاجتياح، فضلًا عن موقف الأوساط التربوية والنيابية من الأزمة. عن طريق خلال هذه المقدمة، نستعرض الأبعاد المختلفة لتلك الاعتداءات وأثرها الكارثي على مستقبل الأجيال والنظام التربوي اللبناني، الذي لم يسلم من محاولات التوجيه والإغراء، كما لم ينجُ من القمع والتدمير.

الاعتداءات الصهيونية وأثرها على واقع التعليم الثانوي في لبنان ١٩٧٨-١٩٨٧م

شكّلت العمليات العسكرية التي نفذتها الفصائل الفلسطينية انطلاقًا من الأراضي اللبنانية ضد الكيان الصهيوني أحد العوامل المؤثرة في تصاعد التوترات داخل لبنان، إذ ردَّ الكيان الصهيوني بسلسلة من الهجمات العسكرية على الأراضي اللبنانية، مما أسهم في تعقيد الأوضاع الأمنية والسياسية، ودفعها إلى تبني سياسات وخطط استهدفت الحد من الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان (الحلبوسي، ٢٠٢١).

أدى ذلك إلى تعرض لبنان لاعتداء صهيوني بارز تمثل في عملية الليطاني عام ١٩٧٨م، وفي أعقاب ذلك أصدر مجلس الأمن الدولي القرارين (٤٢٥ و٤٢٦) في ١٥ آذار ١٩٧٨م، اللذين نصا على انسحاب قوات الكيان الصهيوني من الأراضي اللبنانية وإنشاء قوى دولية مؤقتة هي اليونيفيل[١] للمساعدة في حفظ الأمن والاستقرار في جنوب لبنان (الكرعاوي، ٢٠١٧م) (سويد، ١٩٩٨م)، كما زاد اجتياح الكيان الصهيوني الثاني على لبنان في ٦ حزيران ١٩٨٢م، والذي عُرف باسم عملية سلامة الجليل[٢]، من آثاره السلبية على التعليم في لبنان، إذ تدمرت أغلب المدارس وتحولت إلى ملجأ ومأوى للمهجرين (فاضل، ١٩٩٦م)، إذ تحولت الأراضي اللبنانية إلى ساحة قتال بين المقاومة الفلسطينية والقوات السورية ضد الكيان الصهيوني، إذ أراد الكيان الصهيوني الرد على محاولة اغتيال سفيرها شلومو أرغوف(ShlomoArghoff)[٣] في لندن من قبل منظمة ابو نضال[٤] الفلسطينية المعارضة (الجبوري،

---

[١] **اليونيفيل:** قوات دولية مؤقتة أنشئت عام ١٩٧٨م بعد عملية الليطاني، وفق قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ و ٤٢٦، بهدف مراقبة انسحاب القوات الصهيونية من جنوب لبنان، وإعادة الأمن والسلام، فضلا عن حفظ سيادة الحكومة اللبنانية، وبلغ عدد افراد تلك القوات ٧٠٣ ما بين ضابط وجندي. للمزيد من التفاصيل ينظر: (نجم، ٢٠٠٨م) (الصياح، ٢٠١١م).

[٢] **عملية سلامة الجليل:** هي عملية عسكرية صهيونية واسعة بدأت في حزيران ١٩٨٢ استهدفت اجتياح لبنان وصولًا إلى العاصمة بيروت، سُميت بهذا الاسم لأن الهدف المعلن منها كان تأمين أو حماية منطقة الجليل في شمال الكيان الصهيوني من الهجمات الصاروخية وعمليات المقاومة الفلسطينية التي انطلقت من جنوب لبنان، كما هدف الكيان الصهيوني إلى إبعاد القوات الفلسطينية عن حدودها مسافة ٤٠ كم، إلا أن عمليتها وصلت إلى بيروت، أسفرت العملية عن خسائر بشرية ومادية بشكل كبير للغاية، وكانت نهايتها خروج القوات الفلسطينية من لبنان. للمزيد من التفاصيل ينظر: (سويد، ١٩٩٨م) (لطيف، ١٩٩١م).

[٣] **شلومو ارغوف١٩٢٩-٢٠٠٣:** وهو سياسي صهيوني وُلِد في القدس في ١٤ كانون الأول ١٩٢٩، التحق بالجيش الصهيوني عام ١٩٤٨، تخرج من جامعة جورج تاون وكان يختص في مجال العلاقات الخارجية، أصبح عام ١٩٦٢ ملحقًا لسفارة الكيان الصهيوني في دولتي نيجيريا وغانا، شغل منصب سفير الكيان الصهيوني في المكسيك بين عامي ١٩٧١ و١٩٧٤، وفي هولندا عام ١٩٧٧، وفي بريطانيا عام ١٩٧٩، كما أنه تعرض لمحاولة اغتيال في لندن عام ١٩٨٢، أُصيب على أثرها بجروح بليغة كانت السبب المباشر لإصابته بالشلل، وظل في غيبوبة لمدة وصلت إلى ثلاثة أشهر، وهي الحادثة التي استخدمها الكيان الصهيوني ذريعة لتصعيد عسكري ضد لبنان. للمزيد من التفاصيل ينظر: (راين، ١٩٨٤م) (البهادلي، ٢٠٢٤) (Wilkinson, 2007).

٢٠١٧م).

شمل الاجتياح الصهيوني مختلف مناطق لبنان، ولا سيما الجنوب والبقاع الغربي، إذ خلفت الاعتداءات المتكررة آثارًا عميقة على التعليم والتعليم الثانوي ضمنه، تمثلت سلبًا على البنى التحتية للمؤسسات التعليمية وتراجع الخدمات التربوية، فضلًا عن تفكك الإدارة الرسمية وتوزعها ضمن مناطق نفوذ متباينة، الأمر الذي أضعف الكفاءة التنظيمية وعمق الانقسامات الطائفية، في حين برزت في المقابل آثار إيجابية تمثلت في تنامي الوعي لدى السكان بضرورة إنهاء الحرب واستعادة دور الدولة والدعوة إلى إعادة تنظيم القطاع التربوي على أسس أكثر استقرارًا وعقلانية، بما يسهم في إعادة بناء التعليم وتطويره (وآخرون، ٢٠٠٥م).

ومن الآثار الأخرى التي خلفتها عملية الليطاني على العملية التربوية في لبنان فقدان وسرقة التجهيزات المدرسية، بما في ذلك الكتب والموسوعات والمخطوطات القيمة (الشمري، ٢٠٢٤) (سنو، ٢٠٠٨م)، وقد انعكس ذلك بشكل مباشر على انتظام التعليم، إذ لم تجر الامتحانات الرسمية في تلك السنة، مما أسهم في تراجع مستوى التعليم الحكومي الرسمي، بينما أجريت الامتحانات في عام ١٩٧٩م بشكل جزئي واعتمد معيار نجاح مخفف، إذ عُدَّ الطالب ناجحًا إذا حصل على (٢٥) درجة ويُسمح له الانتقال إلى المرحلة الدراسية التالية (جريمط، ٢٠١٩).

ترك الاجتياح الصهيوني عام ١٩٨٢م والذي عُرف بعملية سلامة الجليل آثارًا خطيرة على التعليم الثانوي في مختلف المدن اللبنانية، إذ أدى لتدمير عدد كبير من المدارس وتحويل الكثير منها إلى مساكن للنازحين والمهجرين، (محاضر مجلس النواب اللبناني، اب١٩٨٣) في أعقاب الاجتياح الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢م، تعرضت العديد من المؤسسات التعليمية لأضرار جسيمة، في حين استُخدم بعضها لإيواء المهجرين، مما انعكس سلبًا على قطاع التعليم (الجبوري ح.، ٢٠١١).

وفي السياق ذاته أقر مجلس النواب اللبناني في ٤ آب ١٩٨٣م منح المدارس الخاصة المجانية دعمًا ماليًا عادل نصف الأجور المقررة في القطاع العام، غير أن تلك السياسة قوبلت بالرفض والانتقادات اللاذعة، إذ وجه النائب حميد دكروب[٥] انتقادًا لوزارة التربية الوطنية، معتبرًا أنها تبنت موقفًا موحدًا في

---

[٤] منظمة ابو نضال: تنظيم فلسطيني مسلح، اسسه صبري خليل البنا المعروف بـ "ابو نضال" عام١٩٧٤م بعد انشقاقه عن حركة فتح الفلسطينية، وقد نشطت المنظمة في عدة دول عربية واجنبية، وارتبط اسمها بالعديد من العمليات المسلحة والاغتيالات، وبسبب ذلك تم تصنيفها من قبل عدة دول ومنظمات كتنظيم ارهابي، تراجع نشاطها واختفت بشكل فعلي بعد مقتل مؤسسها ابو نضال. للمزيد من التفاصيل ينظر: (سيل، ١٩٩٢م) (واخرون، ٢٠٠٧).

[٥] **حميد دكروب ١٩٣١-٢٠٠٩:** ولد في بلدة تبنين في جنوب لبنان عام ١٩٣١، درس الابتدائية في مدارس بنت جبيل وتبنين، وأكمل دراسته الثانوية في مدرسة بيت الحكمة في بيروت، اتجه مبكرًا إلى العمل التربوي، إذ عمل في التدريس في الكلية العاملية بين عامي ١٩٥١ و١٩٥٧، ثم أسس مدرسة الشعب في الشياح عام ١٩٥٧، ثم مدرسة الطليعة، انتخب نائبًا عن محافظة الجنوب قضاء بنت جبيل عام ١٩٧٢، شارك في العديد من اللجان، منها: لجنة العمل

دعم المدارس الخاصة سواء كانت المجانية أو غير المجانية دون تقديم حلول جذرية لمعالجة الأزمة، ومشككًا في أحقية تلك المدارس بالحصول على الدعم الحكومي (محاضر مجلس النواب اللبناني، اب١٩٨٣)، كما أبدى النائب إدمون رزق[٦] امتعاضه الشديد من ذلك القانون، معتبرًا أن السياسة التعليمية والتربوية في لبنان بحاجة إلى مراجعة شاملة، وأن المدارس لا تستحق تلك المنحة في ظل غياب إصلاح جذري ينظم عمل القطاع التربوي (محاضر مجلس النواب اللبناني، اب١٩٨٣).

عند وصول قوات الاحتلال الصهيوني إلى منطقة الفنار[٧]، تمركزت في المدارس الخاصة الموجودة فيها، ومع اقتحامها المنطقة الغربية في منتصف شهر أيلول ١٩٨٢م مرت آلياتها أمام مبنى الإدارة المركزية القديم في المتحف التابع للبعثة الثقافية الفرنسية، إذ تسببت بأضرار مادية كبيرة، إذ حطمت الرصيف على جانبيه وأزالت السور القديم واقتلعت الأشجار المحيطة به، كما ألحقت قوات الاحتلال دمارًا كبيرًا بمحتويات المبنى الجديد الذي كانت الإدارة قد بدأت الانتقال إليه تدريجيًا (الزغبي، ٢٠١٢م).

لقد أشارت التقديرات إلى أن حجم الخسائر التي لحقت بالمؤسسات التعليمية بما فيها المدارس الثانوية تجاوزت نحو مليار ليرة لبنانية بين عامي ١٩٧٥ و١٩٨٧م، وقد تحمل القطاع العام الأكبر منها بنسبة بلغت ما يقارب (٦٦%)، ويعد ذلك دلالة واضحة على عمق الضرر الذي أصاب التعليم (سنو، ٢٠٠٨م) (الشمري، ٢٠٢٤).

والشؤون الاجتماعية، والبريد والبرق والهاتف، ولجنة النظام الداخلي، كما تولى مهام مقرر لجنة الاقتصاد الوطني ولجنة المال والموازنة، وترأس لجنة التربية الوطنية، وقد انتمى إلى الحزب الديمقراطي الاشتراكي وشغل منصب أمين السر العام فيه، عُرف بإسهاماته الأدبية، إذ صدر له ديوانان شعريان هما: "من وحي العامليّة" و"قوادم الجناح"، وله كتاب نثري بعنوان "اخترت لك". للمزيد من التفاصيل ينظر: (عطاالله، ٢٠٢٤) (جريدة السفير، ٢٠٠٩م).

[٦] **إدمون رزق ولد في ١٩٣٤:** ولد في جزين في ١١ آذار ١٩٣٤، درس الابتدائية في مدرسة سيدة مشموشة في جزين، والثانوية في مدرسة الحكمة ببيروت، ثم درس الحقوق في جامعة القديس يوسف، مارس المحاماة منذ عام ١٩٥٨، انتخب نائبًا عن محافظة الجنوب قضاء جزين في دورة ١٩٦٨، وأعيد انتخابه عام ١٩٧٢، شارك في العديد من اللجان، منها لجنة الإدارة والعدل ولجنة النظام الداخلي، كما عُين وزيرًا لعدة مناصب وزارية، منها وزيرًا للتربية الوطنية عام ١٩٧٣، ووزيرًا للعدل والإعلام عام ١٩٨٩، كما شارك في مؤتمر الطائف ١٩٨٩، وشارك في وضع مشروع تعديل الدستور بتكليف من مجلس الوزراء. للمزيد من التفاصيل ينظر: (جيجان، ١٩٩٦م) (السفير، ١٩٨٠م).

[٧] **منطقة الفنار:** تقع في قضاء المتن، وتمتد على مساحة تقارب ٢٢٦ هكتارًا، يبلغ عدد سكانها المسجلين نحو ١٥٠٠ نسمة، إلا أن عدد المقيمين الفعليين يتجاوز ١٠,٠٠٠ نسمة، تستند تسمية "الفنار" بحسب الرواية المحلية إلى تاريخ قديم، إذ عرفت سابقًا باسم "الأشرفية الفوقا" ثم "القبارية" بسبب وجود كنيسة مارونية قديمة، واستُبدل الاسم بـ "الفنار" بسبب إقامة منارة ترمز إلى إشعاعها على المناطق المجاورة، واستقر هذا الاسم بشكل تدريجي حتى تم اعتماده رسميًا، تضم المنطقة العديد من العائلات المسيحية. للمزيد من التفاصيل ينظر: (مفرج، ١٩٩٩).

ومن الجدير بالذكر أن التعليم في لبنان مر بأسوأ مراحله خلال الأعوام ١٩٨٢-١٩٨٤م، إذ تعرضت المدارس لدمار واسع أدى إلى إغلاقها لأشهر طويلة، واستؤنفت الدراسة فيها بشكل تدريجي مع تحسن نسبي في الأوضاع الأمنية وهدوء ما بعد الاجتياح الثاني والحرب الأهلية (المسفر، ٢٠٠٥م)، وبعد مفاوضات مطولة استمرت نحو خمسة أشهر شملت (٣٦) جولة، جرى توقيع اتفاق في ١٧ أيار ١٩٨٣م بين لبنان والكيان الصهيوني لأجل إنهاء حالة الحرب وإرساء إطار لعلاقات سلمية بين الطرفين، وقد أقر في مجلس النواب اللبناني كما صادقت عليه الكنيست الصهيوني وعلى اثر ذلك افتتحت أول مدرسة لتعليم اللغة العربية في بلدة حاصبيا بقرار من وزارة التربية الصهيونية، وذلك استجابة لطلبات بعض اللبنانيين، ولا سيما التجار اللبنانيين الذين رأوا في تعلم اللغة العربية وسيلة لتسهيل التعامل التجاري مع الجانب الصهيوني عبر قنوات الاتصال التي أشرفت عليها جهات مرتبطة بالجيش الصهيوني (البطل، ١٩٨٤م).

وعقب توقيع اتفاق ١٧ أيار ١٩٨٣ قام الصهاينة بإجراءات قمعية ضد عدد من المؤسسات التربوية والتعليمية في مختلف مناطق الجنوب اللبناني، فقاموا باقتحام دار المعلمين والمعلمات في صيدا ومؤسسة جبل عامل المهنية في صور، كما أقدموا على إطلاق النار على الطلاب ما أسفر عن إصابة عدد منهم، كما لجأت تلك القوات إلى تعطيل الامتحانات الرسمية، كما حاولت تلك القوات اتباع أساليب ذات طابع تواصلي تشجيعًا على تبادل الزيارات بين الطلاب اللبنانيين والكيان الصهيوني، وقام مسؤول التربية والتعليم في الجنوب والجولان برفقة (١٥) معلمًا ومعلمة بجولة في مدارس القطاع الشرقي ووجه الدعوة إلى المعلمين لزيارة المدارس الصهيونية داخل الكيان الصهيوني، ولكن الدعوة قوبلت بالرفض، مما عكس موقفًا رافضًا لتلك المحاولات في الأوساط التربوية اللبنانية (حسن، ١٩٨٣م).

كما تعرضت الدوائر التابعة لوزارة التربية الوطنية بين عامي ١٩٨٣ و١٩٨٥م لأضرار بليغة، دمرت العديد من المدارس، ولا سيما الحكومية منها، في أكثر من (١٠٠) قرية ضمن أقضية بعبدا وعالية والشوف وصيدا وجزين والنبطية، مما انعكس سلبًا على انتظام العملية التربوية، ومن الجدير بالذكر أن تداعيات الحرب كانت أقل حدة على الأبنية من حماية المجتمع الأهلي والميليشيات، وإن لم تسلم بدورها من الأضرار، لا سيما تلك الواقعة على خط النار التي تعرضت للقصف والدمار (وآخرون ن.، ١٩٩٩م).

شهد لبنان موجة نزوح واسعة من الجنوب باتجاه العاصمة بيروت بفعل الأحداث، إذ بلغ عدد المهجرين نحو (٢٦٠) الف مواطن، أي ما يقارب (٥٠%) من السكان في تلك المنطقة، الأمر الذي أدى إلى خلل ديموغرافي واضح، ومن نتائج ذلك تراجع تسجيل الطلاب في المدارس بشكل لافت نتيجة اضطراب الأوضاع الأمنية والاجتياح الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢م، مما انعكس بشكل سلبي على استقرار العملية التعليمية واستمراريتها، كما هو موضح بالجدول أدناه (حسن، ١٩٨٣م):

جدول رقم (١)

اسم القضاء	عدد القرى	عدد السكان	عدد المقيمين بعد اجتياح١٩٨٢
صور	٢٢	١٢١,٣٠٠	١٥,١٥٠
بنت جبيل	٣٢	١٠٢,٦٨٦	٤٦,١٠٠
مرجعيون	٢٥	٩٠٧٩٧	٣٥,١٠٠
حاصبيا	٦	٤٧,٣٦٠	٦,٢٥٠
المجموع	٨٥	٣٦٢,١٤٣	١٠٢,٦٠٠

يتبين لنا من خلال الجدول أن اعداد السكان في المناطق التي تعرضت للاجتياح المباشر قد قلت بشكل ملحوظ لنحو النصف أو أكثر، وذلك كان من أسباب تراجع تسجيل الطلاب في المدارس لكافة المراحل الدراسية ومنها المرحلة الثانوية.

لقد أظهرت المعطيات وجود نواقص واضحة في الخدمات المقدمة داخل المدارس الثانوية، حيث تبين أن نسبة كبيرة منها لا توفر التأمين الصحي لطلابها، كما افتقرت نسبة كبيرة منها إلى ملفات صحية منظمة لهم، كذلك عانت معظم المدارس من غياب الكادر الصحي المتخصص مع نقص واضح في الأطباء المختصين وغياب الفحوصات الدورية المنتظمة، إلى جانب ذلك برز ضعف واضح في الإرشاد التربوي، وافتقرت نسبة مرتفعة من المدارس إلى مرشدين نفسيين واجتماعيين متفرغين، فضلًا عن غياب مرشدي الصف، كما أن بعض المدارس لم تحرص على تنظيم لقاءات دورية مع الأهالي وأولياء أمور الطلاب، مما انعكس بشكل سلبي على متابعة أوضاع الطلاب واكتمال العملية التربوية (واخرون ت.، ١٩٩٧م).

تمثلت إحدى أخطر مظاهر الكارثة التربوية خلال الحرب الأهلية اللبنانية في تحول عدد كبير من الأبنية المدرسية إلى مساكن للمهجرين، ولا سيما من ذوي الدخل المحدود، مما أدى إلى بقاء تلك المدارس خارج الخدمة التعليمية وتحولها إلى ما يشبه الملكية الحصرية لهم، ونتيجة لذلك أغلق باب التعليم أمام شريحة كبيرة من الطلاب، وبالتالي تحولهم إما إلى متسكعي طرقات أو أناس أصيبوا هم وذويهم بارتفاع الأقساط في المدارس الخاصة، ولم تكن المدارس الخاصة بمنأى عن الأزمة، إذ تعرضت هي الأخرى لضغوط شديدة كادت تؤدي لإقفالها، وعجزت في كثير من الأحوال عن دفع مستحقات موظفيها ومعلميها، مما فاقم التداعيات على الصعيد الاجتماعي، وفي ظل ذلك الواقع برزت الحاجة الملحة إلى تدخل الجهات الرسمية، ولا سيما اللجنة الوزارية المسؤولة، لحسم ذلك الملف ومحاولة معالجة آثاره الخطيرة على النظام التربوي (يتيم، ٢٠٠٩).

شهد قطاع التعليم في لبنان خلال الاجتياح الصهيوني عام ١٩٧٨م تراجعًا ملحوظً ، تجلّى في اتساع دائرة الأمية بين السكان ، ولاسيما في بيروت وضواحيها التي استقبلت أعدادًا متزايدة من النازحين ، كما أدت حالة عدم الاستقرار الأمني وما رافقها من نزوح سكاني إلى حرمان أعداد كبيرة من متابعة دراستهم ، الأمر الذي انعكس سلبًا على الواقع التعليمي وأضعف قدرة المؤسسات التربوية على أداء دورها، تاركًا آثارًا واضحة على مختلف المراحل التعليمية، ومنها التعليم الثانوي (الجبوري ج.، ٢٠٢٠)

ولم يقتصر أثر الحرب على البنية المادية فحسب، بل امتد إلى البعد المعنوي، فتغلغل الاضطراب إلى عمق المجتمع اللبناني، وانعكس ذلك على المدرسة التي فقدت دورها الفعال والمنتج لتصبح عاجزة عن أداء رسالتها في ظل طغيان منطق الحرب وأدواتها، حتى أصبح صوت السلاح أعلى من كل صوت علمي أو تربوي (يتيم، ٢٠٠٩).

تعقدت الظروف الأمنية بعد الاجتياح الصهيوني، وقد أثرت بشكل سلبي على مجمل الحياة الاجتماعية، فتأثرت العملية التعليمية وانتشرت ظاهرة الغش وشراء الأسئلة وتزوير الدرجات الامتحانية، بل وصل الأمر إلى مستويات غير مسبوقة من التسيب، إذ أقدمت الميليشيات المارونية في العاصمة بيروت وبعض المناطق الأخرى التي سكنها أتباعهم على توزيع إجابات الامتحانات في العامين الدراسيين ١٩٨٥ و١٩٨٦م على عناصرهم، كما جرى بث الإجابات عبر مكبرات الصوت داخل محيط مراكز الامتحان، مما أتاح لجميع الطلاب الاستفادة منها بشكل مباشر في ظل غياب شبه تام لسلطة الدولة وعجزها عن فرض أي إجراءات رادعة (فاضل، ١٩٩٦م).

كما برزت آثار عميقة على طلاب التعليم الثانوي نتيجة اضطراب العملية التعليمية وتكرار الانقطاع الدراسي، تمثل في ضعف إنجاز الواجبات وتشتت الانتباه وصعوبات في التركيز والاستيعاب، كما تفاقمت مشكلات الانضباط، فازدادت حالات الغياب وضعف الشعور بالمسؤولية وتدني احترام الأساتذة، فضلًا عن انتشار الغش وانجذاب الطلاب نحو أنشطة الميليشيات (حجازي، ١٩٨٩م).

الخاتمة

خلص هذا البحث إلى أن الاعتداءات الصهيونية على لبنان بين عامي ١٩٧٨ و١٩٨٢م، ممثلة بعملية الليطاني واجتياح سلامة الجليل، تركت أثرًا بالغًا وعميقًا في واقع التعليم الثانوي، تجاوز مجرد الخسائر المادية المباشرة. فقد تسببت هذه الاعتداءات في تدمير البنية التحتية للمدارس، وتحول معظمها إلى ملاجئ للنازحين، وسرقة محتوياتها العلمية القيمة، مما أدى إلى تعطيل الامتحانات الرسمية وتراجع مستوى التحصيل الدراسي.

كما أوضحت الدراسة أن الآثار امتدت إلى الجوانب الإدارية والاجتماعية والنفسية، حيث تفككت الإدارة التربوية، وانتشرت ظواهر الغش والتسيب، وتزايدت حالات النزوح مما أدى إلى انخفاض حاد في أعداد الطلاب المسجلين، خصوصًا في أقضية الجنوب مثل صور وبنت جبيل ومرجعيون. وفي المقابل، برزت محاولات صهيونية للعبث بالمناهج والتواصل مع المعلمين قوبلت بالرفض، كما ظهرت انتقادات نيابية لسياسات الدعم الحكومي للمدارس في ظل غياب إصلاح جذري.

خلاصة القول، إن التعليم الثانوي في لبنان دفع ثمناً باهظاً جراء تلك الاعتداءات، ليؤكد أن استقرار العملية التربوية يظل رهينًا باستقرار الأوضاع الأمنية وسيادة الدولة على كامل أراضيها. ومن هنا تبرز الحاجة إلى حماية المؤسسات التعليمية في أوقات النزاع، وإعادة النظر في سياسات القطاع التربوي لضمان استمراريته حتى في الظروف الاستثنائية.

الهوامش

(١)- موج فايز حمد الحلبوسي، الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٧٦م و دور جوزيف جون سيسكو فيها، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، العدد ١٢ ، مج ٢٨ ، جامعة تكريت ، كانون الاول ٢٠٢١م ، ص ٢٩٧.

(٢)- اليونيفيل: قوات دولية مؤقتة أنشئت عام ١٩٧٨م بعد عملية الليطاني، وفق قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ و ٤٢٦، بهدف مراقبة انسحاب قوات الكيان الصهيوني من جنوب لبنان، وإعادة الأمن والسلام، فضلا عن حفظ سيادة الحكومة اللبنانية، وبلغ عدد افراد تلك القوات ٧٠٣ ما بين ضابط وجندي. للمزيد من التفاصيل ينظر: انطوان نجم، القوات الدولية المؤقتة في لبنان، مجلة الجيش اللبناني، العدد ٢٧٢، السنة ٢٤، ٢٠٠٨م، ص ٦٩ - ٧٣ ؛ رؤوف الصياح، قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ١٩٧٨ - ٢٠٠٢م ودورها العسكري والسياسي و الإنمائي والاقتصادي أطروحة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للدكتوراه في الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، الجامعة اللبنانية، ٢٠١١م، ص١٨٥ - ١٨٦.

(٣)- علاء غني عطب الكرعاوي، الدور الإسرائيلي في الحرب الاهلية اللبنانية١٩٧٥-١٩٨٣م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، ٢٠١٧م، ص٩٨-٩٩؛ محمود سويد، المصدر السابق، ص١٤-١٤.

(٤)- عملية سلامة الجليل: هي عملية عسكرية صهيونية واسعة بدأت في حزيران ١٩٨٢ استهدفت اجتياح لبنان وصولًا إلى العاصمة بيروت، سُميت بهذا الاسم لأن الهدف المعلن منها كان تأمين أو حماية منطقة الجليل في شمال الكيان الصهيوني من الهجمات الصاروخية وعمليات المقاومة الفلسطينية التي انطلقت من جنوب لبنان، كما هدف الكيان الصهيوني إلى إبعاد القوات الفلسطينية عن حدودها مسافة ٤٠ كم، إلا أن عمليتها وصلت إلى بيروت، أسفرت العملية عن خسائر بشرية ومادية بشكل كبير للغاية، وكانت نهايتها خروج القوات الفلسطينية من لبنان. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمود سويد، الجنوب اللبناني في مواجهة إسرائيل، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٨، ص ١٤-١٥؛ محمد ناطور أبو لطيف، زلزال بيروت: وقائع وظروف الغزو الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢، ط٤، دار الفارس للنشر، عمان، ١٩٩١، ص٨٨.

(٥)- علي سعيد فاضل، أثر الحرب اللبنانية على سير العملية التربوية والتعليمية في نهاية المرحلة المتوسطة (نموذج حي السلم) دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، الجامعة اللبنانية، ١٩٩٦م، ص٩١.

(٦)- شلومو ارغوف١٩٢٩-٢٠٠٣: وهو سياسي صهيوني وُلِد في القدس في ١٤ كانون الأول ١٩٢٩، التحق بالجيش الصهيوني عام ١٩٤٨، تخرج من جامعة جورج تاون وكان يختص في مجال العلاقات الخارجية، أصبح عام ١٩٦٢ ملحقًا لسفارة الكيان الصهيوني في دولتي نيجيريا وغانا، شغل منصب سفير الكيان الصهيوني في المكسيك بين عامي ١٩٧١ و١٩٧٤، وفي هولندا عام ١٩٧٧، وفي بريطانيا عام ١٩٧٩، كما أنه تعرض لمحاولة اغتيال في لندن عام ١٩٨٢، أُصيب على أثرها بجروح بليغة كانت السبب المباشر لإصابته بالشلل، وظل في غيبوبة لمدة وصلت إلى ثلاثة أشهر، وهي الحادثة التي استخدمها الكيان الصهيوني ذريعة لتصعيد عسكري ضد لبنان. للمزيد من التفاصيل ينظر: شيلا راين، الاحتجاج الإسرائيلي للبنان ١٩٨٢: دراسات سياسية وعسكرية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٨٤، ص ٣٤؛ هبة كريم محمد عزيز البهادلي، موقف الصحافة اللبنانية من الاجتياح الإسرائيلي للبنان ١٩٨٢-١٩٨٥: جريدة السفير نموذجًا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإمام الكاظم للعلوم الإسلامية الجامعة، أقسام ميسان، ٢٠٢٤، ص ٧٨؛

(7)- Paul Wilkinson, International Relations: A Very Short Introduction, Oxford University, New York, 2007, p. 6.

(٨)- منظمة ابو نضال: تنظيم فلسطيني مسلح، اسسه صبري خليل البنا المعروف بـ "ابو نضال" عام١٩٧٤م بعد انشقاقه عن حركة فتح الفلسطينية، وقد نشطت المنظمة في عدة دول عربية واجنبية، وارتبط اسمها بالعديد من العمليات المسلحة والاغتيالات، وبسبب ذلك تم تصنيفها من قبل عدة دول ومنظمات كتنظيم ارهابي، تراجع نشاطها واختفت بشكل فعلي بعد مقتل مؤسسها ابو نضال. للمزيد من التفاصيل ينظر: باتريك سيل، ابو نضال: بندقية للإيجار، دار الزهراء للأعلام العربي، القاهرة، ١٩٩٢؛ محسن محمد صالح واخرون، منظمة التحرير الفلسطينية تقييم التجربة واعادة البناء، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠٠٧، ص١٨-٢٩.

(٩)- وعد شاهر محمود الجبوري، المواقف العربية والدولية من الاجتياح الإسرائيلي للبنان١٩٨٢م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠١٧م، ص٤٥-٤٦.

(١٠)- عدنان الامين واخرون، اصلاح التعليم العام في البلدان العربية، مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت، ٢٠٠٥م، ص٥٦-٥٧.

(١١)- راكان حاجم سعيد الشمري، أوضاع التعليم الابتدائي في لبنان إبان الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٩٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل، ٢٠٢٤، ص١٦٦؛ عبد الرؤوف سنو، حرب لبنان١٩٧٥-١٩٩٠م تفكك الدولة وتصدع المجتمع، مج٢، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠٠٨م، ص١٢٠٢.

(١٢)- جنا رعد خلف جريمط، الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في لبنان١٩٧٥-١٩٩٠م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، ديالى، ٢٠١٩، ص١٠٧.

(١٣)- حميد دكروب ١٩٣١-٢٠٠٩: ولد في بلدة تبنين في جنوب لبنان عام ١٩٣١، درس الابتدائية في مدارس بنت جبيل وتبنين، وأكمل دراسته الثانوية في مدرسة بيت الحكمة في بيروت، اتجه مبكرًا إلى العمل التربوي، إذ عمل في التدريس في الكلية العاملية بين عامي ١٩٥١ و١٩٥٧، ثم أسس مدرسة الشعب في الشياح عام ١٩٥٧، ثم مدرسة الطليعة، انتخب نائبًا عن محافظة الجنوب قضاء بنت جبيل عام ١٩٧٢، شارك في العديد من اللجان، منها: لجنة العمل والشؤون الاجتماعية، والبريد والبرق والهاتف، ولجنة النظام الداخلي، كما تولى مهام مقرر لجنة الاقتصاد الوطني ولجنة المال والموازنة، وترأس لجنة التربية الوطنية، وقد انتمى إلى الحزب الديمقراطي الاشتراكي وشغل منصب أمين السر العام فيه، عُرف بإسهاماته الأدبية، إذ صدر له ديوانان شعريان هما: "من وحي العامليّة" و"قوادم الجناح"، وله كتاب نثري بعنوان "اخترت لك". للمزيد من التفاصيل ينظر: طوني عطاالله، مجلس النواب منذ١٩٧٥ إلى نواب اليوم، دار النهار، بيروت، ٢٠٢٤؛ جريدة السفير، بيروت، العدد١١٢٠١، ٢١ كانون الثاني ٢٠٠٩م.

(١٤)- م. م. ن. ل، الدور التشريعي الخامس عشر، العقد الاستثنائي الأول، محضر الجلسة الثالثة، ٤ اب١٩٨٣م، ص٨.

(١٥)- حسين علي كردي حمود الجبوري، رفيق الحريري ودوره الاقتصادي والسياسي في لبنان ١٩٤٤ - ٢٠٠٥م ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، ٢٠١١م.

(١٦)- م. م. ن. ل، الدور التشريعي الخامس عشر، العقد الاستثنائي الأول، محضر الجلسة الثالثة، ٤ اب١٩٨٣م، ص٨.

(١٧)- إدمون رزق ولد في ١٩٣٤: ولد في جزين في ١١ آذار ١٩٣٤، درس الابتدائية في مدرسة سيدة مشموشة في جزين، والثانوية في مدرسة الحكمة ببيروت، ثم درس الحقوق في جامعة القديس يوسف، مارس المحاماة منذ عام ١٩٥٨، انتخب نائبًا عن محافظة الجنوب قضاء جزين في دورة ١٩٦٨، وأعيد انتخابه عام ١٩٧٢، شارك في العديد

من اللجان، منها لجنة الإدارة والعدل ولجنة النظام الداخلي، كما عُين وزيرًا لعدة مناصب وزارية، منها وزيرًا للتربية الوطنية عام ١٩٧٣، ووزيرًا للعدل والإعلام عام ١٩٨٩، كما شارك في مؤتمر الطائف ١٩٨٩، وشارك في وضع مشروع تعديل الدستور بتكليف من مجلس الوزراء. للمزيد من التفاصيل ينظر: اسراء شريف جيجان، النظام السياسي في لبنان ١٩٨٢-١٩٩٥م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٦م؛ جريدة السفير، بيروت، العدد٢١١٤، ١٠ آذار١٩٨٠م.

(١٨)- م. م. ن. ل، الدور التشريعي الخامس عشر، العقد الاستثنائي الأول، محضر الجلسة الثالثة، ٤ اب١٩٨٣م، ص١١.

(١٩)- منطقة الفنار: تقع في قضاء المتن، وتمتد على مساحة تقارب ٢٢٦ هكتارًا، يبلغ عدد سكانها المسجلين نحو ١٥٠٠ نسمة، إلا أن عدد المقيمين الفعليين يتجاوز ١٠,٠٠٠ نسمة، تستند تسمية "الفنار" بحسب الرواية المحلية إلى تاريخ قديم، إذ عرفت سابقًا باسم "الأشرفية الفوقا" ثم "القبارية" بسبب وجود كنيسة مارونية قديمة، واستُبدل الاسم بـ "الفنار" بسبب إقامة منارة ترمز إلى إشعاعها على المناطق المجاورة، واستقر هذا الاسم بشكل تدريجي حتى تم اعتماده رسميًا، تضم المنطقة العديد من العائلات المسيحية. للمزيد من التفاصيل ينظر: طوني مفرج، موسوعة قرى ومدن لبنان، دار نوبليس للنشر، بيروت، ١٩٩٩، ج١٧، ص ٢٤٣-٢٤٤.

(٢٠)- عماد الزغبي، الحركة الطلابية في لبنان خمسون عامًا من النضال ١٩٥١-٢٠٠١م، مؤسسة دار الكتاب الحديث، بيروت، ٢٠١٢م، ص٥٠.

(٢١)- عبد الرؤوف سنو، المصدر السابق، ص١٢٠٢-١٢٠٣؛ راكان حاجم سعيد الشمري، المصدر السابق، ص١٦٧.

(٢٢)- محمد صالح المسفر، احاديث في السياسة والفكر والسلام والتعليم، المؤسسة العربية، بيروت، ٢٠٠٥م، ص١٠١.

(٢٣)- بولا البطل، الغزو الاقتصادي الإسرائيلي للبنان١٩٨٢م مقالات ووقائع ووثائق مختارة من مصادر عبرية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، قبرص، ١٩٨٤م، ص٥٨.

(٢٤)- عدنان السيد حسن، التوسع في الاستراتيجية الإسرائيلية، دار النفائس، بيروت، ١٩٨٣، ص١٦٣-١٦٤.

(٢٥)- نجيب عيسى وآخرون، السياسات الاقطاعية لمكافحة الفقر في لبنان في منتصف التسعينات: قطاعا الصحة والتعليم، نيويورك، ١٩٩٩م، ص٨٦-٨٧.

(٢٦)- عدنان السيد حسن، المصدر السابق، ص١٩٨.

(٢٧)- تريز هاشم طربية واخرون، واقع التعليم في لبنان وبدائل مستقبله، المركز التربوي للبحوث والانماء، مكتب البحوث التربوي، بيروت، ١٩٩٧م، ص٨٥.

(٢٨)- حسين نجيب يتيم، سباق بين التربية والكارثة، دار النهار، بيروت، ٢٠٠٩، ص٣٦٣.

(٢٩)- جاسم محمد خضير الجبوري، مواقف دول الخليج العربي من العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان ١٥ ـ ١٩ آذار ١٩٧٨م ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، العدد ٤ ، مج ٢٧ ، جامعة تكريت ، حزيران ٢٠٢٠م.

(٣٠)- حسين نجيب يتيم، المصدر السابق، ص٣٤١.

(٣١)- علي سعيد فاضل، المصدر السابق، ص٩٧-٩٩.

(٣٢)- مصطفى حجازي، الحرب واثارها النفسية والاجتماعية والتربوية على الاطفال الناشئة في لبنان، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، ١٩٨٩م، ص٨٣.

Sources

First: Arabic Books

(1)- Mahmoud Sweid, "South Lebanon in the Face of (Israel)", Institute for Palestine Studies, Beirut, 1998.

(2)- Mohammad Nator Abu Latif, "Beirut Earthquake: Facts and Circumstances of the Zionist Invasion of Lebanon in 1982", 4th ed., Dar Al-Faris for Publishing, Amman, 1991.

(3)- Sheila Ryan, "The (Israeli) Protest to Lebanon 1982: Political and Military Studies", Institute for Palestine Studies, Beirut, 1984.

(4)- Patrick Seale, "Abu Nidal: A Gun for Hire", Dar Al-Zahra for Arab Media, Cairo, 1992.

(5)- Mohsen Mohammad Saleh et al., "The Palestine Liberation Organization: Evaluation of Experience and Reconstruction", Al-Zaytouna Centre for Studies and Consultations, Beirut, 2007.

(6)- Adnan Al-Amin et al., "Public Education Reform in Arab Countries", UNESCO Regional Bureau for Education in Arab Countries, Beirut, 2005.

(7)- Abdul Raouf Sino, "The Lebanese War 1975-1990: State Disintegration and Societal Fragmentation", Vol. 2, Arab Science House, Beirut, 2008.

(8)- Tony Ataallah, "Parliament from 1975 to Today's Deputies", Dar Al-Nahar, Beirut, 2024.

(9)- Tony Mfarraj, "Encyclopedia of Lebanese Villages and Cities", Dar Nobilis for Publishing, Beirut, 1999, Vol. 17.

(10)- Imad Al-Zoghbi, "The Student Movement in Lebanon: Fifty Years of Struggle 1951-2001", Modern Book House, Beirut, 2012.

(11)- Paula Al-Batal, "The (Israeli) Economic Invasion of Lebanon 1982: Selected Articles, Facts and Documents from Hebrew Sources", Institute for Palestine Studies, Cyprus, 1984.

(12)- Adnan Al-Sayyed Hassan, "Expansion in (Israeli) Strategy", Dar Al-Nafaes, Beirut, 1983.

(13)- Terez Hashem Tarabiya et al., "The Reality of Education in Lebanon and Its Future Alternatives", Educational Center for Research and Development, Educational Research Office, Beirut, 1997.

(14)- Hussein Najib Yatim, "A Race Between Education and Disaster", Dar Al-Nahar, Beirut, 2009.

(15)- Mustafa Hijazi, "War and Its Psychological, Social and Educational Effects on Children Growing Up in Lebanon", Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, 1989.

(16)- Najib Issa et al., "Feudal Policies for Poverty Alleviation in Lebanon in the Mid-1990s: Health and Education Sectors", New York, 1999.

(17)- Mohammad Salih Al-Musfar, "Discourses on Politics, Thought, Peace and Education", Arab Institution, Beirut, 2005.

Second: Foreign Books

(1)- Paul Wilkinson, "International Relations: A Very Short Introduction", Oxford University, New York, 2007.

Third: Doctoral Theses

(1)- Raouf Al-Sayyah, "The United Nations Interim Force in Lebanon 1978-2002 and Its Military, Political, Developmental and Economic Role", Unpublished Doctoral Dissertation, Higher Institute for Doctorate in Arts and Humanities, Lebanese University, 2011.

Fourth: Master's Theses

(1)- Ala Ghani Atab Al-Karaawi, "The (Israeli) Role in the Lebanese Civil War 1975-1983", Unpublished Master's Thesis, College of Education for Human Sciences, University of Karbala, 2017.

(2)- Ali Saeed Fadhel, "The Impact of the Lebanese War on the Educational Process at the End of the Intermediate Stage (Salam Neighborhood Model) A Field Study", Unpublished Master's Thesis, Faculty of Social Sciences, Lebanese University, 1996.

(3)- Hiba Karim Mohammad Aziz Al-Bahadli, "The Position of the Lebanese Press on the (Israeli) Invasion of Lebanon 1982-1985: Al-Safir Newspaper as a Model", Unpublished

Master's Thesis, Al-Imam Al-Kadhim College for Islamic Sciences University, Maysan Departments, 2024.

(4)- Waad Shaher Mahmoud Al-Jubouri, "Arab and International Positions on the (Israeli) Invasion of Lebanon 1982", Unpublished Master's Thesis, College of Arts, University of Mosul, 2017.

(5)- Rakan Hajim Saeed Al-Shammari, "The Conditions of Primary Education in Lebanon During the Lebanese Civil War 1975-1990", Unpublished Master's Thesis, College of Education for Human Sciences, University of Mosul, 2024.

(6)- Jana Raad Khalaf Jreimat, "Economic and Social Conditions in Lebanon 1975-1990", Unpublished Master's Thesis, College of Education for Human Sciences, University of Diyala, Diyala, 2019.

(7)- Hussein Ali Kurdi Hammoud Al-Jubouri, "Rafic Hariri and His Economic and Political Role in Lebanon 1944-2005", Unpublished Master's Thesis, College of Education for Human Sciences, University of Tikrit, 2011.

(8)- Israa Sharif Jijan, "The Political System in Lebanon 1982-1995", Unpublished Master's Thesis, Faculty of Political Science, University of Baghdad, 1996.

Fifth: Journal and Periodical Articles

(1)- Mouj Fayez Hamad Al-Halbousi, The Lebanese Civil War 1975-1976 and the role of Joseph John Sisco in it, Tikrit University Journal of Human Sciences, Issue 12, Vol. 28, Tikrit University, December 2021, p. 297.

(2)- Antoine Najm, "The United Nations Interim Force in Lebanon", Lebanese Army Journal, Issue 272, Year 24, 2008.

(3)- Jassim Mohammed Khudair Al-Jubouri, The Positions of the Arab Gulf States on the Israeli Aggression against Southern Lebanon, March 15-19, 1978, Tikrit University Journal of Human Sciences, Issue 4, Vol. 27, Tikrit University, June 2020.

Sixth: Official Documents and Parliamentary Session Minutes

(4)- L. L. N. (Lebanese Legislative Body), "Fifteenth Legislative Term, First Extraordinary Session, Minutes of the Third Session", 4 August 1983.

Seventh: Newspapers

(1)- Al-Safir Newspaper, Beirut, Issue No. 11201, 21 January 2009.

(2)- Al-Safir Newspaper, Beirut, Issue No. 2114, 10 March 1980.